

١١٦
مجتبى
MUJTABA
إقرأ في هذا العدد: اليهود عادتهم الغدر
(آية وحكاية)

مجتبى

شهرية تصدر عن مؤسسة الامام علي(ع)
المركز الرئيسي - قم المقدسة

مدير التحرير
ضياء الجواهري
مدير الاداره
ضياء الزهاوي

تصميم و إخراج
علي كاشاني
+98 912 74 73 834

E-mail:info@alimamali.com

العنوان
الجمهورية الإسلامية في ايران
قم المقدسة
ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧
هاتف : ٧٧٤٣٩٩٦ - ٢٥١ - ٠٠٩٨
فاكس : ٧٧٤٣١٩٩ - ٢٥١ - ٠٠٩٨

تطلب مجلة مجتبى من
الجمهورية الإسلامية الايرانية
قم المقدسة: مؤسسة الإمام علي _ المركز الرئيسي
ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧

العراق
النجف الأشرف _ شارع الرسول(ص)
قرب مدرسة النضال الموزع الرئيسي
الحاج محمد حسين حمضي

الجمهورية اللبنانية
بيروت _ ص.ب : ٢٥/٣٨٤

الكويت
مكتبة أهل الفكر _ شارع احمد مقابل مسجد
الإمام الحسين(ع) السيد راضي حبيب

الجمهورية العربية السورية
دار الجوادين(ع) مقابل الحوزة الزينبية

البحرين
مكتبة الرسول الأعظم(ص)
الهاتف : ١٧٥٥٦٧٨٧ - ٠٠٩٧٣

قصة ودعاء

احفظ هذا الدعاء وادع به

قال رسول الله (ص): إن جبرئيل نزل عليّ بهذا الدعاء من السماء وهو ضاحكٌ مستبشر فقال: السلام عليك يا محمد.

فقلت:وعليك السلام يا جبرئيل.

فقال: إن الله بعث إليك بهدية، فقلت: وما تلك الهدية يا جبرئيل؟

فقال: كلمات من كنوز العرش إكرمك الله بها.

فقلت: وما هي يا جبرئيل.

فقال: قل: ((يا من أظهر الجميل وستر القبيح، يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر، يا عظيم العفو، يا حسن التجاوز، يا واسع المغفرة، يا باسط اليدين بالرحمة، يا صاحب كل نجوى، ويا منتهى كل شكوى، يا مقيل العثرات، يا كريم الصفح، يا عظيم المن، يا مبتدئا بالنعم قبل إستحقاقها، يا ربنا ويا سيدنا ويا مولانا، وغاية رغبتنا، أسألك بالله أن لا تشوه خلقي بالنار)).

فقلت: يا جبرئيل فما ثواب هذه الكلمات؟

فقال: ((هيهات هيهات، إنقطع العلم، لو إجتمع ملائكة سبع سماوات وسبع أرضين على أن يصفوا ثواب ذلك إلى يوم القيامة ما وصفوا من ألف جزء جزءاً واحداً...)).







الإفتتاحية

لبيك اللهم لبيك

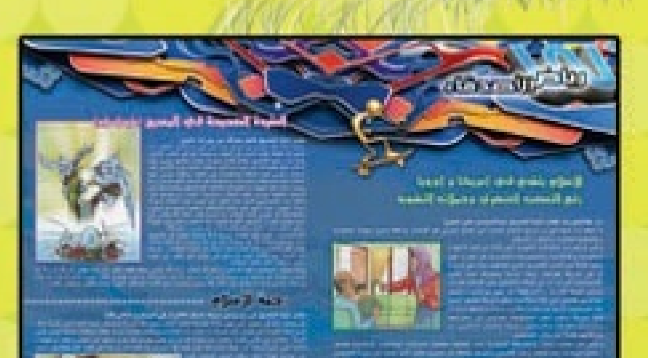
قال تعالى: ((وأذِّن في الناس بالحجِّ يأتوك رجالاً وعلى كل ضامرٍ يأتين من كل فجٍ عميق)).

في هذا الشهر أيها الأصدقاء ترتج شعاب مكة ووديانها بالحجاج الملبّين للدعوة الإلهية بالحجيج الذين يؤمّون البيت الحرام من كل مكان في الدنيا، الأسود منهم والأصفر والأبيض والأحمر، فكلّهم على صعيد واحد، عبيد لله تعالى الذي فرض على من استطاع منهم حج بيته الحرام.

فيا لها من دعوة امتزجت بالرجاء والأمل تنطلق من حناجر المؤمنين، ويا له من اجتماع عظيم، ويا لها من نعمة حينما يلبي الإنسان نداء ربه العظيم، فيجتمع الإنسان المسلم بأخيه المسلم من شتى بقاع الأرض، فيشهدون منافع لهم لا تتحقق إلاّ في ظل بيت الله الحرام.

وأسرة مجتبى إذ تتمنى لقرائها أن يقسم الله تعالى لهم زيارة بيته الحرام وزيارة قبر رسوله (ص) في المدينة المنورة، تزف لهم أرق التهاني والتمنيات في هذه المناسبة الغراء عيد الأضحى المبارك.

وقد جمعنا لكم في هذا العدد ما لذّ وطاب من الاخبار والأبواب والمواضيع الشيّقة، نرجو أن تقضوا معها وقتاً ممتعاً، وإلى لقاء قادم بإذن الله تعالى.



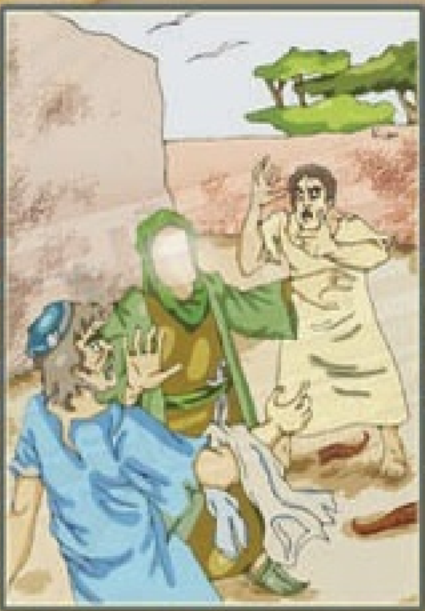




الشفاعة

في سنن ابن ماجة أن رسول الله (ص) قال لأصحابه:
((أتدرون ما خيرني ربي الليلة؟))
قلنا: الله ورسوله أعلم.
قال (ص): فإنه خيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة، وبين الشفاعة، فاخترت الشفاعة.
فقال أصحابه: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلنا من أهلها، فقال (ص): هي لكل مسلم.
وقال (ص): ((أُعطيت خمساً... وأُعطيت الشفاعة فادخرتها لأمّتي، فهي لمن لا يشرك بالله شيئاً)).
وقد اختلف المفسرون في أثر الشفاعة، هل هي تفيد في غفران الذنوب أم تفيد في رفع الدرجات، لكن حديث النبي الآتي يبين أنها تفيد غفران الذنوب، حيث يقول النبي (ص): ((إن شفاعتي يوم القيامة لأهل الكبائر من أُمّتي)).

حق الراعي



نقل الطبري بسنده قال: رأيت علياً عليه السلام خارجاً من همدان، فرأى فتيين يقتتلان ففرق بينهما ثم مضى، فسمع صوتاً يستغيث بالله، فخرج عليه السلام يركض نحو الصوت وهو يقول: أتاك الغوث فإذا رجلٌ يمسك برجل فقال للإمام:

((يا أمير المؤمنين... بعتُ هذا (الرجل) ثوباً بتسعة دراهم، وشرطت عليه ألاّ يعطيني درهماً مغموزاً ولا مقطوعاً، فأتيته بهذه الدراهم يبدلها لي فأبى، فلزمته، فلطمني)).





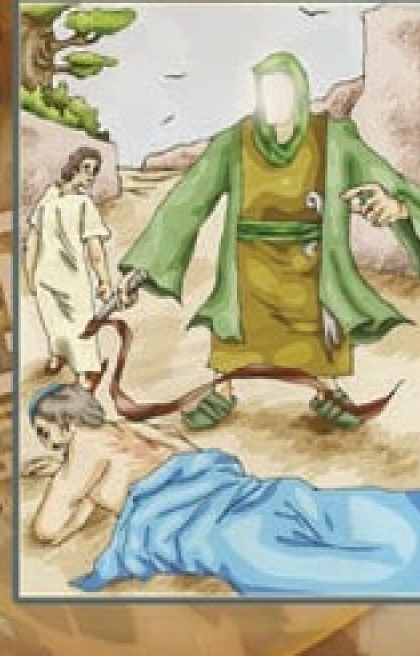
فقال الإمام عليه السلام لغريمه: أبدله له.

ثم سأل الإمام الرجل المستغيث: أين بيّنتك على اللطمة، فأراه خدّه الأحمر من اللطمة.

فقال الإمام لغريمه: دونك فاقتص.

فقال المشتكي: يا أمير المؤمنين قد عفوت عنه، فقال له الإمام عليه السلام إنما أردت أن أحتاط لك في حقك، أما إذا عفوت عنه فاذهب. وفيما كان الرجل يذهب رفع الإمام درّته وبدأ يضرب غريمه تسع درّات، فقال المشتكي: يا أمير المؤمنين، ألم أعف عنه؟

قال الإمام عليه السلام: إنك عفوت عن حق الرعية، أما هذا فحق الراعي، يعني في ظل دولة الحق لا يجوز لرجل أن يلطم صاحبه على باطل، وتحت الخوف منه يعفو عنه، فحق الراعي هنا أن يمنع وقوع مثل ذلك بتلك السياط التسعة.



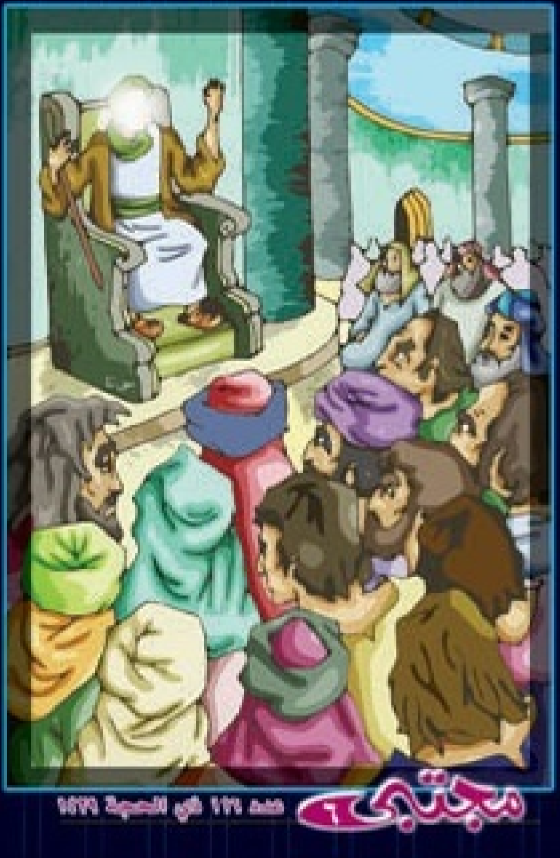
الإمام الباقر عليه السلام نور الله في ظلمات الأرض

بمناسبة شهادة الإمام الباقر عليه السلام في السابع من هذا الشهر سنة ١١٤ هـ أحببنا أن نذكر لأصدقاء مجتبى ما يلي:

أجمع العلماء، والمحققون وكتّاب التأريخ أنّ الإمام الباقر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام كان عملاقاً لا يسامى في علمه وفكره وأخلاقه. ولقد تحققت فيه نبوءة جده رسول الله (ص) حينما قال لجابر الأنصاري رحمة الله عليه: ((يا جابر يوشك أن تبقى حتى تلقى ولدي محمداً فإنه يبقر العلم بقراً)).

لقد كان الإمام الباقر عليه السلام آية من آيات النبوغ والذكاء، وقد عرف من بين صحابة رسول الله والتابعين لهم بما يتمتع به من غزارة العلم والفضل رغم حداثة سنه، فكانوا يرجعون إليه بمسائلهم. ومن ذلك مثلاً: إن رجلاً سأل عبدالله بن عمر عن مسألة فلم يهتد إلى جوابها. فقال للرجل: إذهب إلى ذلك الغلام _ وأشار إلى الإمام الباقر عليه السلام _ فاسأله وأعلمني بما يجيبك. فأخبره الإمام عليه السلام بالجواب فنقله إلى عبدالله بن عمر فقال: ((إنهم أهل بيت مفهمون)).

أطل الإمام أبوجعفر الباقر عليه السلام في عصره على عالم مليء بالفتن والإضطرابات ورأى الأمة الإسلامية قد رجعت القهقرى وفقدت جميع مقومات عظمتها وازدهارها نتيجة للسياسة الأموية الغاشمة التي نشرت الفزع والاضطهاد وكبلت الناس عموماً بالضرائب والأتاوات. ومال الناس إلى الدنيا إذ انحصرت الأموال والإمكانات بيد شرذمة منهم، فنشروا حياة الترف والغناء والشراب وبقي السواد الأعظم يئنّ من سياط السلطة وعسفها.



ولكل هذا شمّر الإمام عليه السلام عن ساعد الجد والعمل، فأسس مدرسته العلمية وغذّاها بنمير علومه وعلوم آبائه عليهم السلام وأخذت الوفود العطشى إليها تتجه إليه وتصدر عنه حتى قال عنه الذهبي: ((كان الباقر سيد بني هاشم، وأفضل من جمع بين العلم والعمل والسؤدد والشرف والثقة والهيبة، وكان أهلاً للخلافة)). وقال عنه ابن حجر الهيثمي: أبوجعفر الباقر سمي بذلك لأنه أظهر من مخبآت كنوز المعارف وحقائق الأحكام، ولذا قيل: إنه باقر العلم وجامعه وشاهر علمه ورافعه، وله من الرسوم في مقامات العارفين ما تكلّ عنه ألسنة الواصفين.

أما ابن أبي الحديد المعتزلي فقد قال: كان محمد بن علي الباقر سيد فقهاء الحجاز، ومنه ومن ابنه جعفر تعلم الناس الفقه والسنة وعلوم القرآن والسيرة والآثار وفنون الآداب.

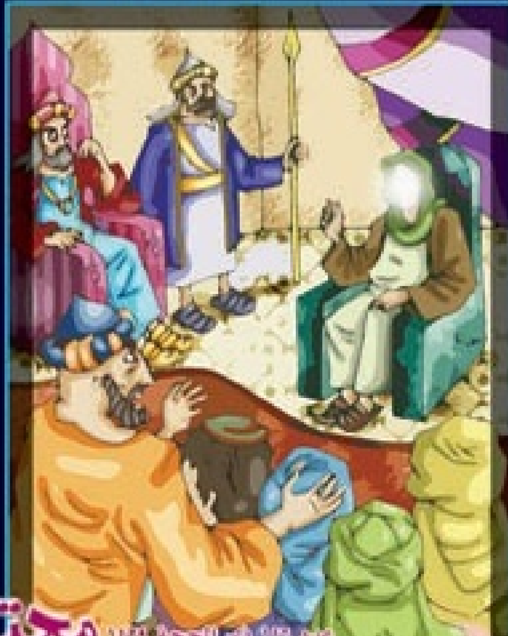
وحتى ابن تيمية على نصبه فلم يستطع إلاّ أن يعترف بأن الإمام الباقر عليه السلام كان أعظم الناس زهداً وعبادة، وقد بقر السجود جبهته وكان أعلم أهل زمانه.

ولقد عاش الإمام الباقر عليه السلام في وقت ظهرت فيه المذاهب والفرق كالمعتزلة والمرجئة والخوارج، فتمكن الإمام روحي فداه أن يلزم كلاً منهم الحجة ويخصمه حتى اعترف له الجميع بالأبوة العلمية، ومناظراته محفوظة مع عمرو بن عبيد والحسن البصري وابن الأزرق وغيرهم. أما السلطة الحاكمة فما كان يهمها غير أن تسيطر على الأمور ويستتب لها الوضع وتجبي الأموال حتى إذا ظهرت بعض الفكر والتيارات المنحرفة عجزت عنها ، ومن ذلك ما ظهر في زمن عبدالملك بن مروان تيار القدرية فأفسد على الناس دينهم ولم تهتد السلطة إلى رد شبهه ومزاعمه فلم ير الخليفة إلاّ أن يستنجد بالإمام الباقر عليه السلام ، فكتب إلى عامله على المدينة بذلك، فاعتذر الإمام عليه السلام لكبر سنه بالسفر الى الشام وارسل ولده الإمام الصادق عليه السلام ، فلما وصل إلى بلاط الخليفة استقبله عبدالملك وقال له: لقد أعيانا هذا القدري وإني أحب أن أجمع بينك وبينه ، فإنه لم يدع أحداً إلاّ خصمه. فارسل خلفه فلما حضر قال له الإمام الصادق عليه السلام: إقرأ سورة الفاتحة. فانبهر القدري ثم تلاها فلما وصل إلى قوله تعالى:((إياك نعبد وإياك نستعين)) قال له الإمام عليه السلام: بمن تستعين وما حاجتك إلى معرفة ربك وعبادته إن كان الأمر إليك)) إذ أن القدرية يقولون: إن أفعالنا نحن نخلقها ولا علاقة لله تعالى بها ونسوا قول الله تعالى: ((وما تشاؤون إلاّ أن يشاء الله)) وقوله تعالى: ((لا حول ولا قوة إلاّ بالله)) . فانخصم القدري ولم يستطع جواباً ثم استمر الإمام بالحديث فابطل مزاعمه وشبهاته.

فعظم الإمام الصادق عليه السلام (ويومها كان شاباً) في عين عبدالملك الذي كان ينظر له ولأبيه نظرة ملؤها الحسد والشنآن على ما تفضل الله تعالى به عليه وعلى أهل بيته. فأرسل إلى عامله على المدينة باعتقال الإمام الباقر عليه السلام وإرساله إليه مخفوراً لكن العامل أجاب الخليفة بقوله:

ليس كتابي هذا خلافاً عليك ولا رداً لأمرك. ولكن رأيت أن أقول : إن الرجل الذي أردته ليس على وجه الأرض اليوم شخصاً اعف منه ولا أزهد ولا أورع وانه ليقرأ في محرابه فتجتمع الطير والحيوانات تعجباً لصوته وان قرائته تشبه مزامير داود، وانه اعلم الناس وارأف الناس واشد الناس اجتهاداً وعبادة ، فكرهت لأمير المؤمنين التعرض له. فلما وافت الرسالة إلى عبدالملك عدل عن رأيه. لكن هذا الحقد العامل في قلب عبدالملك ظهر في نفسية ابنه هشام الذي أقدم على اغتيال الإمام بالسم ، فرحل إلى ربه العظيم مظلوماً مسموماً في السابع من ذي الحجة سنة ١١٤ هـ.





صفحة الأدب

أعظم الأعياد الإسلامية وأهمها

عيد الغدير من أعظم الأعياد الإسلامية ومن أعظم المناسبات والحوادث ذات الأثر العميق في دين المسلمين التي كانت في حياة رسول الله (ص) وحضور حاشد من المسلمين، ولكن لعن الله السياسة ولعن الله الانحراف الذي بلبل أفكار الناس وسار بها على غير ما أراد الله تعالى.

ولقد ساهم الشعراء والأدباء في ذكرها وإعطائها حقها في الأهمية، لأن الله تعالى أكمل بها دينه، وأتم بها نعمته على الناس، فكيف لا تزخر بها قصائدهم وأشعارهم؟ وهذا السيد الحميري من مقدمي الشعراء وعمالقتهم ، ومن المكثرين المجيدين وأحد الشعراء الثلاثة الذين عدوا أكثر الناس شعراً في الجاهلية، وهم السيد الحميري وبشار بن برد وأبوالعتاهية، وقال المرزباني: لم يسمع أنّ أحداً عمل شعراً جيداً وأكثر غير السيد الحميري ، وقد نظم في الغدير قصائد عدة ومنها:

هبَّ عليٌّ بالملام والعذل … وقال: كم تنكر بالشعر الأول
كفَّ عن الشر فقلت: لا تقل … ولا تخل أكفّ عن خير العمل
إني أحبُّ حيدراً مناصحاً … لمن قفا مواثباً لمن نكل
أحبُّ من آمن بالله ولم … يشرك به طرفة عينٍ في الأزل
ومن غدا نفسَ الرسول المصطفى … صلى عليه الله عند المبتهل
وثاني النبي في يوم الكسا … إذ طهّر الله به من اشتمل
وقال: خلفت لكم كتابه … وعترتي وكل هذين ثقل
فليت شعري كيف تخلفونني … في ذا وذا إذا اردت المرتحل
وجاء من مكة والحجيج قد … صاحبه من كل سهلٍ وجبل
حتى إذا صار بخم جاءه … جبريل بالتبليغ فيهم فنزل
وقمّ ذاك الدوح فاستوى على … رحلٍ ونادى بعلي فارتحل
وقال هذا فيكم خليفتي … ومن عليه في الأمور المتكل
نحن كهاتين وأوما باصبع … من كفّه عن اصبعٍ لم تنفصل
لا تبتغوا بالطهر عنه بدلا … فليس فيكم لعلي من بدل
ثم أدار كفّه لكفّه … يرفعها منه إلى أعلى محل
فقال: بايعوا له وسلّموا الأ … مر إليه واسلموا من الزلل
ألست مولاكم فذا مولى لكم … والله شاهدٌ بذا عزّوجل
يا ربّ والِ من يوالي حيدراً … وعادِ من عاداه واخذل من خذل
يا شاهدي بلغت ما أنزله … إليّ جبريل وعنه لم أحل
فبايعوا وهنأوا وبخبخوا … والصدر مطويٌ له على دغل
فقل لمن ينقم منه ما رأى … وقل لمن يعدل عنه لم عدل



ومن غديريات السيد الحميري رحمة الله عليه:

قام النبيُّ يومَ خُمٍ خاطباً	بجانب الدوحات أو حيالها
فقال من كنت له مولىً فذا	مولاه ربِّي اشهدْ مراراً قالها
قالوا: سمعنا وأطعنا كلُنا	واسرعوا بالألسن اشتغالها
وجاءه مشيخةً يقدمهم	شيخٌ يهنِّي حيدراً مثالها
قال له بخٍ بخٍ من مثلكا	أصبحت مولى المؤمنين يا لها
يا عجباً وللزمان عجبٌ	تلقى ذوو الفكر به ضلالها
إنَّ رجالاً بايعته إنما	بايعتِ الله فما بالها

ومن مواقف السيد الحميري رحمة الله عليه أنه كتب قصيدة إلى عبدالله بن أباض رئيس الأباضية لما بلغه أنه يعيب على أمير المؤمنين عليه السلام ويتهدد السيد الحميري عند المنصور الدوانيقي بما يوجب قتله قال فيها:

عليٌ له عندي على من يعيبه	من الناس نصرٌ باليدين وبالفم
عليٌ وصي المصطفى وابن عمه	وأول من صلَّى ووحد فاعلم

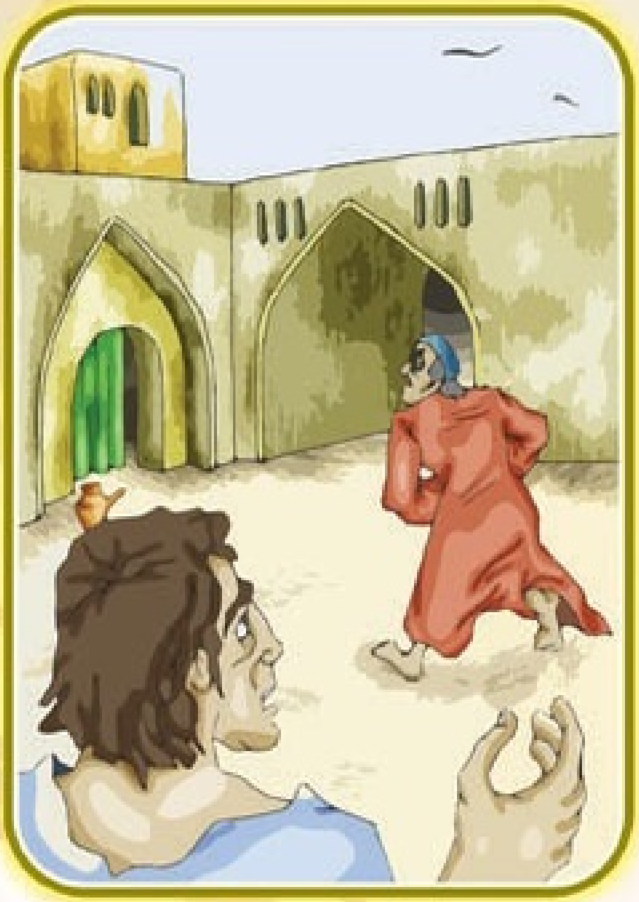
وهي قصيدة طويلة فلما وصلت إلى ابن أباض امتعض منها وجمع أصحابه وسعى بالسيد الحميري إلى الفقهاء والقراء وراحوا إلى المنصور وهو في البصرة، فرفعوا دعواهم فأحضرهم وأحضر السيد. فقال لهم: ما تقولون؟ قالوا: إنه يشتم السلف، ويقول بالرجعة، ولا يرى لك ولا لأهلك إمامة. فقال المنصور: دعوني واذكروا ما بأنفسكم عليه.



ثم قال للسيد الحميري: ما تقول فيما يقولون؟ فقال: ما أشتم أحداً، وإني أترحم على أصحاب رسول الله (ص)، ولكن قل لابن أباض يترحم على علي عليه السلام وعلى عثمان وعلى طلحة والزبير.

فقال المنصور لابن أباض: ترحم على هؤلاء . فتثاقل ساعة فحذفه المنصور بعود كان بين يديه وأمر بحبسه إلى أن مات بالحبس، وأمر بمن كان معه فضربوا بالمقارع وأمر للسيد بخمسة آلاف درهم.

والغرابة في السيد الحميري رحمة الله عليه أنَّ أبويه أباضيان يلعنان علياً عليه السلام صباح مساء، وحينما علما بتشيعه لعلي عليه السلام همّا بقتله، فراح إلى الأمير عقبة بن سلم فأخبره بذلك، فأجاره منهما وأعطاه منزلاً واهباً له إياه، فقيل له: إذا كنت قد تربيت في حجرهما وهما ما هما في عداوة أمير المؤمنين فكيف صرت شيعياً؟ قال: غاصت عليَّ الرحمة غوصاً فاستنقذتني.





لا رأي لثلاثة

عن أبي الأسود الدؤلي قال،
ان رجلاً سال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عن سؤال، فبادر ، فدخل منزله ثم خرج، فقال، أين السائل؟
فقال الرجل، ها أناذا يا أمير المؤمنين
فقال أمير المؤمنين عليه السلام، ما مسالتك.
قال، كيت وكيت، فاجابه عن سؤاله.

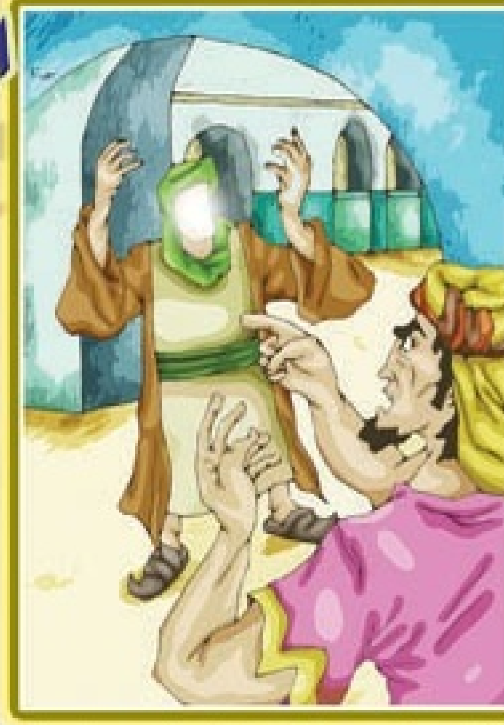
فقيل، يا أمير المؤمنين، كنا عهدناك إذا سُئِلت عن المسالة، كنت فيها كالسّكة المحماة جواباً (أي كنت سريع الإجابة) فما بالك أبطات اليوم عن جواب هذا الرجل، حتى دخلت الحجرة ثم خرجت فاجبته؟
فقال، كنت حاقناً، ولا رأي لثلاثة، لحاقن ولا حازق ولا حاقب. ((والحاقن هو الحابس لبوله أو حابس الأخبثين، والحازق الذي ضاق خُفُه فخرق رجله، أي عصرها وضغطها، والحاقب الذي يحتاج الى الخلاء)).
ثم قال عليه السلام،

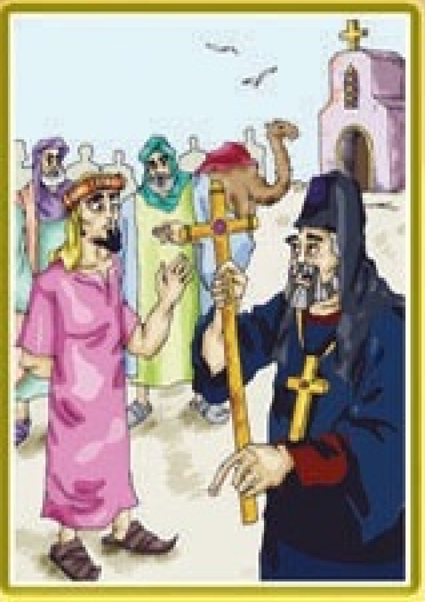


إذا المشكلات تصدّين لي — كشفتُ حقائقها بالنظر
ولستُ بإمّعةٍ في الرجال — أسائل هذا وذا ما الخبر
ولكنني مذرب الأصغرين — أبينَ مع ما مضى ما غبر

ملاحظة، الأصغرين، القلب واللسان.

الدعوة المستجابة

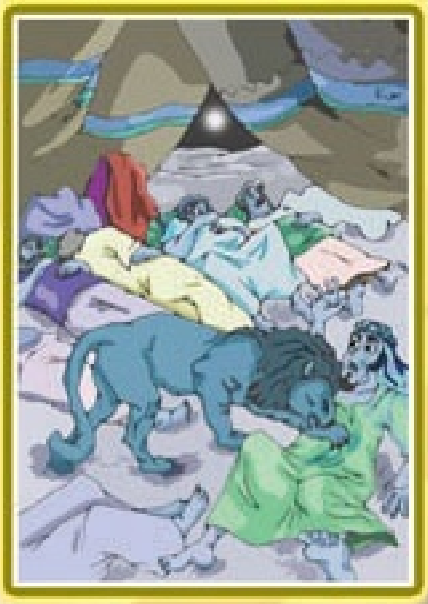




كان لأبي لهب (لعنة الله عليه) ولداً اسمه ((عتبة)) قد تزوج واحدة من بنات النبي (ص) قبل بعثته، فلما أن بعثه الله تعالى الى الناس كافة، كان النبي (ص) يدعو الناس إلى الله تعالى ويقرأ عليهم ما ينزل عليه من القرآن وفي يوم من الأيام سمع عتبه من النبي (ص) سورة النجم فاحمرّ وازورّ وقال، إني أكفر بالنجم وبرب النجم وبرب رسول النجم ، ثم أخذ يتلفظ بكلام بذيء فظيع، فلعنه رسول الله (ص) ودعا عليه الله سبحانه أن يرسل عليه كلباً من كلابه.

فاجابه عتبه قائلاً، إني ساطلق ابنتك حالاً.

ثم ان عتبه سافر مع أبيه الى الشام في جماعة فلما حل عليهم الليل نصبوا خيامهم وفرشوا فراشهم فجاءهم أحد الرهبان كان عارفاً باحوال المنطقة فقال لهم، انتبهوا لأنفسكم فالمنطقة مسرح للحيوانات المفترسة، وهنا تذكر أبولهب كلام النبي (ص) فخاف على ابنه، لكنه احترز له بان جعل فراشه وسط القوم وهم يحيطون به ، فلما ناموا جاء إليهم أسد مفترس تخطاهم جميعاً وقصد الى عتبه فضربه بمخالبه على رأسه، فقضى عليه في الحال ولم يفترسه لأن لحمه كان نجساً.



كذب اليهود



عن إمامنا الصادق عليه السلام قال، سمعت أبي يحدّث عن أبيه عن جده، أنّ يهودياً جاء الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال،

أخبرني عما ليس لله، وعما ليس عند الله، وعما لا يعلمه الله؟

فقال أمير المؤمنين عليه السلام، أما ما لا يعلمه، فلا يعلم أن له ولداً تكذيباً لكم، حيث قلتم، ((عزيرٌ ابن الله)).

وأما ما ليس لله، فليس له شريك.

وأما ما ليس عند الله، فليس عند الله ظلمٌ للعباد.

فقال اليهودي، أشهد أن لا إله الا الله، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله، وأشهد أنك الحق ومن أهل الحق وقلت الحق، وأسلم على يده.

طرائف وظرائف



ما هي الطبقة الثالثة؟

كان أحد أساتذة الجغرافيا قد تعين جديداً في إحدى المدارس خارج مدينته وهي حياة جديدة له، حيث لا يكون قريباً من اهله فكان مضطراً للحياة بمفرده، وكان لا يعرف ماذا يصنع لطعامه، فلا يعرف الطهي ولا غير ذلك، فكان يستعين بالطلبة فيشرح له في كل درس طالب كيف تصنع أمه الأكلة الفلانية فيتعلمها منه ويصنعها هو، وذات يوم أراد أن يقوم طالب بدوره فيشرح له كيف تحضر أمه طبق البقلاوة، فقال: يا أستاذ إنها تتكون من ثلاثة طبقات، السفلى من طحين وسكر والثانية من الجوز أو الفستق، أما الثالثة، وهنا دخل المفتش العام مع مدير المدرسة لزيارته في درسه فقال المدرس: أما الطبقة الثالثة فهي الصحراء القاحلة ذات اللون الأصفر، ثم رحّب بهما!!





من بساطتهم

كان هناك في احدى مدن العراق الجنوبية رجلٌ اسمه (جار الله) ، فمرض هذا الرجل مرضاً شديداً ولم تنفع معه مراجعة الطبيب ولا الدواء الذي استعمله، إذ توفي فتجمعت عشيرته وأرحامه وعلى عادتهم في تشييعه بالأهازيج والهوسات، وهم في ذلك يخاطبون الباري سبحانه قائلين:

شلون تموّت جارك
وانته توصي بسابع جار





لماذا يتكلم أثناء النوم؟

شكت إحدى الزوجات زوجها للطبيب الذي يعالجه فقالت له: يا دكتور، إن زوجي يتكلم كثيراً وهو نائم ، فماذا أفعل له؟ فقال: أعطيه فرصة ليتكلم في النهار!!

علامَ يعيش الأطباء؟

كان الطبيب يشرح لتلاميذه فوائد الغذاء، فقال: إن الناس لا يعرفون أن ثلث الطعام الذي يأكلونه يبقيهم بصورة صحية سليمة، فقال أحد الطلبة : وما فائدة بقية الطعام يا أستاذ؟ فأجابه الطبيب سريعاً: ليعيش عليه الأطباء وعياداتهم!!



الوكيل السمين

عين أحد مراجع الدين وكيلاً له في مدينة الحلة، فقام هذا الوكيل بما يقتضي من واجباته في الإصلاح والإرشاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فاستطاع أن يجمع كلمة الناس، وأحبه أهل المدينة، ثم نُقلَ هذا الوكيل من مدينة الحلة إلى مدينة طويريج، لكنه لم يستمر فيها طويلاً إذ مَرض فيها ثم فارق الحياة، وما علم أهل الحلة بذلك خرجت مواكبهم في تشييعه وهم يقولون:

ألعن حظك يطويريج   يـالميّتـت عاطنه
ميّتت عزنا المعلوم   بالحله جان شسمنه



لا تتدخل فيما لا يعنيك!!

خرج أبوحازم القاضي من داره إلى المسجد يريد الصلاة، وإذا بسكران يمشي في الشارع والناس يشيرون إليه : سكران ، سكران، فوقف القاضي أمامه وقال: من ربُك؟ يريد امتحانه، فقال له السكران: لا تتدخل فيما لا يعنيك؛ لأن هذا من واجب منكر ونكير، فضحك القاضي وخلى سبيله.

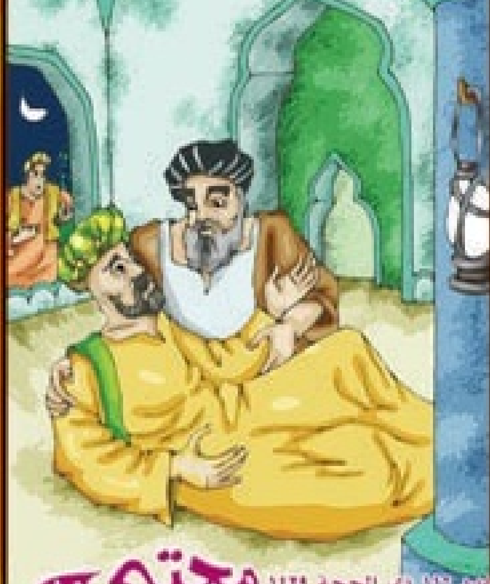


قال السيد مير جهاني: كنا حضوراً هناك ، فأردنا أن نذهب معهم فلم يقبل السيد الأصفهاني، وقال: لا يأتِ إلا العالم الزيدي وابنه فقط، فذهبوا ولم نعرف إلى أين يذهبون ، ولكن في اليوم الثاني التقينا بالعالم الزيدي وولده وسألناه عما جرى في الليلة السابقة فقال: بحمد الله لقد تشرفنا باعتناق مذهبكم، ونحن الآن نعتقد بوجود ولي العصر (عج) ، فقلنا: وكيف جرى ذلك؟

قال: لقد أرانا السيد الأصفهاني الإمام الحجة (عج) ، فسألناه وكيف رأيتموه؟ قال: عندما خرجنا من المنزل لم نكن ندري إلى



أين يذهب بنا السيد، حتى وصلنا إلى وادي السلام وفي وسط الوادي محل يُقال له: (مقام صاحب الزمان)، فأخذ السيد الأصفهاني السراج من (مشهدي حسين) وأخذني معه إلى داخل المقام وهناك جدّد وضوءه وصلى أربع ركعات في المقام وتلفظ ببعض الكلمات التي لم أفهمها ، في حين كان ابني يضحك على أفعاله تلك، وفجأة أضاء الفضاء.



قال إبراهيم ابن العالم الزيدي: في هذه الأثناء كنت خارج المقام وكان أبي والسيد الأصفهاني داخل المقام وبعد دقائق سمعت صوت أبي يصيح بصوت عالٍ ثم أغمي عليه، فاقتربت منه فرأيت السيد الأصفهاني يمرّغ له كتفيه حتى أفاق، وعندما رجعنا من هناك قال لي أبي: لقد رأيت حضرة بقية الله وولي العصر (عج)، وقد شرّفني باعتناق المذهب الشيعي الإثني عشري ولم يقل أبي أكثر من ذلك .

وبعد عدة أيام رجع العالم الزيدي وولده ومريدوه إلى اليمن وصار سبباً في تشيع أربعة آلاف من الزيدية.

سيناريو :

قيس بن سعد بن عبادة ومعاوية

كلمات : علي حسين المياحي
رسوم : خاتم رشيدي مقدم




وانظر يا نعمان: هل ترى مع معاوية إلّا طليقاً أو أعرابياً أو يمانياً مغروراً. انظر أين المهاجرون والأنصار والتابعون لهم بإحسان الذين رضي الله عنهم؟ ثم انظر هل ترى مع معاوية غيرك وغير صاحبك ولستما والله بدريين ولا أحديين، وليس لكما في الإسلام سابقة.
وفي اليوم الثاني ظنّ قيس حينما تحرّكت الخيل أنّ فيها معاوية فحمل عليها وطعن رجلاً يشبه معاوية ظاناً أنه هو فقنعه بالسيف. ثم حمل ثانية وضرب رجلاً آخر يشبهه . ثم قال:
يا بن هند ودع التوثب في الحرب إذا نحن في البلاد نأينا
نحن من قد رأيت فادن إذا شئت بمن شئت في العجاج إلينا
إننا إننا الذين إذا الفتح شهدنا وخيبراً وحنينا
بعد بدر وتلك قاصمة الظهر وأحد وبالنضير ثنينا
وبعد وقعة صفين واستشهاد أمير المؤمنين عليه السلام وقيام الحسن عليه السلام في وجه معاوية. حيث أرسل مقدمته في اثني عشر ألفاً وقائدها عبيدالله بن العباس وأمره بمشاورة قيس بن سعد وإن هو قتل فهو من بعده على المقدمة لكن عبيدالله سال لعابه لدراهم معاوية فترك القيادة خائناً إمامه في جنح الظلام فاراً إلى معاوية فقام بالمهمة بعده قيس بن سعد بن عبادة .
وتعاهد مع الباقين من جيش الإمام الحسن عليه السلام على قتال معاوية فشاهد منهم معاوية ما يكره
فخرج المنافقون والفساق من أصحاب معاوية بحرب النفاق. خرج إليه بسر بن أرطاة قائلاً: يا أهل العراق ويحكم هذا أميركم عندنا قد بايع وإمامكم الحسن قد صالح. فعلام تقتلون أنفسكم؟ فخرج قيس بأهل العراق صباحاً فقاتلوا الشاميين حتى ردوهم على أدبارهم . فكتب معاوية إلى قيس يمنّيه بأن يكون والياً على البصرة والكوفة إن هو بايع معاوية ولن أحبّ من أرحامه سلطان الحجاز مادام معاوية بالحياة وقال: وسلني غير هذا ما تحب
فكتب إليه قيس قائلاً: أما بعد فإنما أنت وثن بن وثن . دخلت في الإسلام كرهاً وخرجت منه طوعاً. ونحن أنصار الدين الذي خرجت منه. وأعداء الدين الذي دخلت فيه والسلام
ثم أقسم أن لا يكون بينه وبين معاوية إلّا السيف والرمح .
وبعد أن جاءت رسل معاوية للإمام الحسن عليه السلام بالصلح قال عمرو بن العاص لمعاوية: لا تعطيه وانبه بل قاتله. فقال معاوية: إنهم من قد عرفت. ثم إنّ معاوية بعث إلى قيس بسجل قد ختم في أسفله وقال لقيس: أكتب في هذا السجل ما شئت فهو لك. فاشترط قيس له ولشيعة علي عليه السلام الأمان على ما أصابوا من الدماء والأموال ولم يسأل في ذلك أي مال له ولا لغيره
فأرسل إليه معاوية يدعوه إلى البيعة فلما أراد إدخاله عليه قال: إني جعلت أن لا ألقاه إلّا بيني وبينه الرمح أو السيف ورأى الإمام الحسن جالساً واستأذن منه
فأمر معاوية برمح وسيف فوضعا بينهما. فلما دخل قيس فشاهد الإمام الحسن عليه السلام جالساً فقال له: أفي حل أنا من بيعتك؟ فقال الإمام عليه السلام: نعم . فجيء له بكرسي فجلس عليه فقال له معاوية: أتبايع يا قيس؟ قال: نعم. ووضع يده على فخذه ولم يمدها لمعاوية. فجاء معاوية من سريره وأكب على قيس حتى مسح يده بيد قيس ولم يرفعها قيس إليه

مفكرة ذي الحجة

١) في اليوم الأول من ذي الحجة سنة ٢ هجرية تم زفاف فاطمة الزهراء إلى أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليهما .

٢) في السابع من ذي الحجة سنة ١١٤ هـ استشهد الإمام الباقر عليه السلام على يد طاغوت بني أُمية هشام بن عبدالملك.

٣) في الثامن منه خرج الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه من مكة متوجهاً إلى العراق سنة ٦٠ هـ.

٤) في التاسع منه أغلق النبي (ص) أبواب الصحابة المفتوحة على المسجد وأبقى بابه وباب علي عليه السلام مفتوحاً.

٥) عيد الأضحى المبارك في العاشر منه في كل عام.

٦) الحادي عشر منه أول أيام التشريق، وفي هذا اليوم تمّ فداء إسماعيل ذبيح الله بذبحٍ عظيم.

٧) في الرابع عشر منه انشق القمر وهو معجزٌ إلهي لإثبات صحة دعوى النبي (ص) لقريش.

٨) في الخامس عشر منه كانت ولادة الإمام علي الهادي سنة ٢١٢ هـ على رواية.

٩) في الثامن عشر منه عيدالغدير يوم الولاية لأمير المؤمنين عليه السلام سنة ١٠ هجرية.

١٠) في التاسع عشر منه بايع المسلمون رجالاً ونساءً لعلي عليه السلام بالخلافة بعد النبي بحضور رسول الله (ص) وذلك في غدير خم، بعد أن نزلت في علي عليه السلام على رسول الله (ص): ((يا أيها الرسول بلِّغ ما أُنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلّغت رسالته والله يعصمك من الناس)) المائدة:٦٧.

١١) في الثاني والعشرين منه استشهاد ميثم التمار على يد العتل الزنيم عبيدالله بن زياد بالكوفة سنة ٦٠هـ.

١٢) في الثالث والعشرين منه شهادة أطفال مسلم عليه السلام.

١٣) في الرابع والعشرين منه كان يوم المباهلة للرسول (ص) وأهل بيته عليهم السلام ضد نصارى نجران، وفي هذا اليوم أيضاً نزلت آية التطهير.

١٤) في الخامس والعشرين منه نزلت سورة ((هل أتى)) في شأن أمير المؤمنين عليه السلام وأهل بيته عليهم السلام.

١٥) في السابع والعشرين منه قتل مروان الحمار آخر خلفاء بني أُمية سنة ١٣٢ هـ.

١٦) في الثامن والعشرين منه وقعت معركة الحرة سنة ٦٣ هـ بين جيش يزيد بن معاوية بقيادة مسرف بن عقبة وبين أهل المدينة، وفيها تمت الغارة على مدينة النبي (ص)، وقتل فيها أكثر من ألفي مسلم، وبايع الناس تحت السيف أنهم عبيد أرقاء ليزيد بن معاوية وخُتمت أكتافهم بذلك!!



أضف إلى معلوماتك



الشوكولا

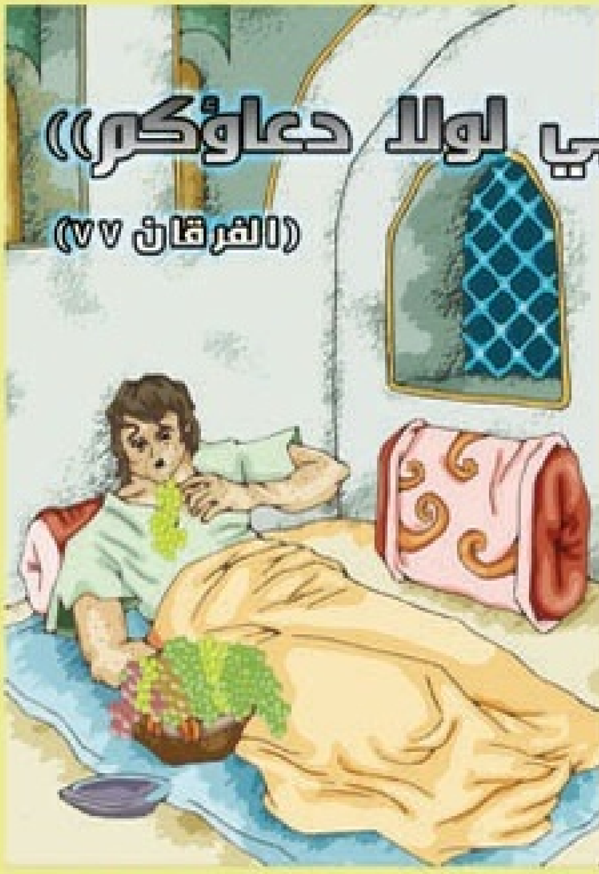
هي حبات بيضاء تؤخذ من شجرة الكاكاو الدائمة الخضرة التي تنبت أزهارها على جذع الشجرة وأغصانها، وكل حبة تحتوي على ثلاثين إلى أربعين حبة مغلفة بقشر أبيض شفاف. شكل رقم (١) يوضح موضع حبات الكاكا وعلى جذع واغصان الشجرة.

وشجرة الكاكاو: تنمو في المناطق المدارية في أمريكا الجنوبية وأفريقيا، حيث ترتفع درجات الحرارة وتزداد نسبة الرطوبة في الجو، ويبلغ طول الشجرة البرية أو ارتفاعها من ١٠-١٥ متراً، لكنها تزرع في الحقول وتشذب فتكون على ارتفاع ٤-٥ أمتار وحينئذٍ يسهل قطاف ثمارها.

وحينما تنضج الثمار بكون لونها أحمر أو برتقالياً فتقطف وتُشق نصفين وتُنتزع الحبوب من داخل الثمرة باليد، ثم تُحمص حبات الكاكاو وتُسحق وتُمزج بطحين الذرة والفلفل والفانيلا والماء، فيكون هذا الشراب مغذياً لكنه شديد المرارة، وقد استعمله المكسيكيون وتذوقوه لأول مرة في بلاط الإمبراطور ، لكن الأسبان أضافوا إليه السكر بدلاً من الفلفل، فأصبح شراباً رائعاً رائجاً يتعاطاه الناس ذوو الذوق السليم.



شكل رقم (٢) يوضح كيفية قطف حبات الكاكاو وفتحها وجمعها.



((قُل ما يعبؤا بكم ربي لولا دعاؤكم))
(الفرقان ٧٧)

كان أحد الفضلاء في مدينة النجف الأشرف يطلب العلم واسمه (محمد حسين) كان معروفاً بين أصدقائه ومعارفه (بالمبعوث من القبر) قال:

حينما كان عمري ثمانية عشر عاماً أصبت بمرض الحصبة ويومها لم تكن الخدمات الصحية متيسرة وكما ينبغي ، فكانت الأمراض المعدية حينما تحل بالنجف تأخذ نصيبها من الناس بالعشرات بل بالمئات لانخفاض مستوى الوقاية والعلاج.

فلما أصبت بالحصبة وهو مرض معدي، واشتد علي المرض وضع أهلي قريباً مني كمية كبيرة من العنب، فأخذت آكل منه دون علمهم ، فاشتدَ عليّ المرض تبعاً لذلك ووقعت ميتاً. فارتفع الصراخ والعويل عند أهلي، ولم تكن والدتي حاضرة، فلما جاءت ورأتني قد فارقت الحياة صعقت لكنها قالت للحاضرين: أتركوا جنازة ولدي حتى أعود ، ثم أخذت القرآن وصعدت إلى السطح واخذت بالتضرع إلى الله وقالت: الهي لن أخفضِ يدي من دعائك والتضرع إليك حتى تعيد إليّ ولدي.







وبعد مضي عدة دقائق يقول ((محمد حسين)): عادت الروح إلى جسدي فنظرت في جوانب الغرفة فلم أجد والدتي فقلت للحاضرين: قولوا لوالدتي أن تأتي ، فقد وهبني الله لحضرة سيدالشهداء عليه السلام، وسرعان ما وصل الخبر إلى والدته بأن ابنها قد عادت له الحياة. أما محمدحسين العائد الى الحياة فسُئل عما رأى فقال: عنما حضرني الموت اقترب مني شخصان نورانيان، يرتديان اللباس الأبيض، وسألاني ما بك؟ قلت: الوجع والألم سيطر على كل أعضائي، فوضع أحدهما يده على رجلي ، فأحسست بالراحة رأساً وكلما حرك يده على اعضاء جسمي احسست بالراحة فيها ثم فجأة رأيت جميع أهل بيتي يبكون من حولي، وكلما حاولت إفهامهم بأني في راحة لم أتمكن ، حتى رفع الشخصان جسمي إلى الأعلى وأنا مسرور بذلك، وهنا حضر شخص نوراني كبير وقال لهما: أعيدوه فقد اعطيناه عمراً جديداً هو (٣٠) عاماً؛ بسبب دعاء وتضرع وتوسل والدته، وفتحت عيني فوجدت أهلي باكين حولي، وفيما بعد كان اهلي ينتظرون مرور ثلاثين عاماً وايديهم على قلوبهم فوقعت الوفاة عند نهايتها.

عصافير الجنة

هو أرحم الراحمين

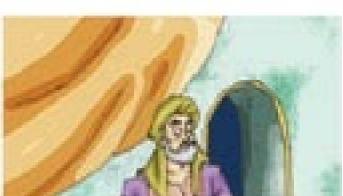
قال إمامنا الصادق عليه السلام :
إنّ العبد إذا كثرت ذنوبه، ولم يجد ما يكفرها به،ابتلاه الله عزوجل بالحزن في الدنيا، ليكفرها به، فإن فعل ذلك به، وإلاّ أسقم بدنه ليكفرها به، فإن فعل ذلك به وإلا شدد عليه عند موته ليكفرها به، فإن فعل ذلك به وإلاّ عذّبه في قبره ؛ ليلقى الله عزوجل يوم يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من ذنوبه.

من عرف ربه عظم رجاؤه

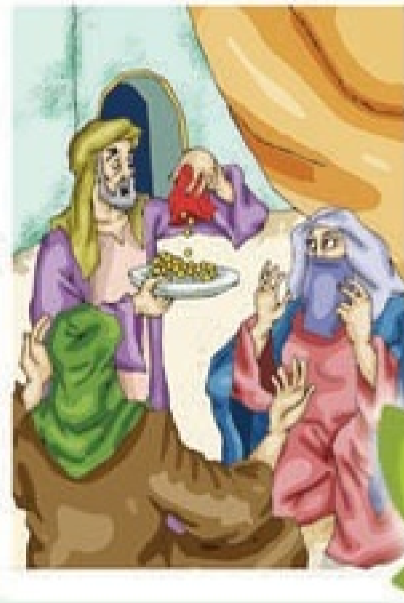
جاء في زبور داود قوله تعالى مخاطباً نبيّه داود:
يا داود اسمع مني ما أقول، والحق أقول: من أتاني وهو يحبني أدخلته الجنة، من أتاني وهو مستحٍ من المعاصي التي عصاني بها، غفرتها وأنسيتها حافظيه، من أتاني بحسنة واحدة أدخلته الجنة.
فقال داود عليه السلام: يا رب ما هذه الحسنة؟
قال: من فرّج عن عبد مسلم فقال داود: ((إلهي لا ينبغي لمن عرفك أن يقطع رجاءه منك)).

والله يضاعف لمن يشاء

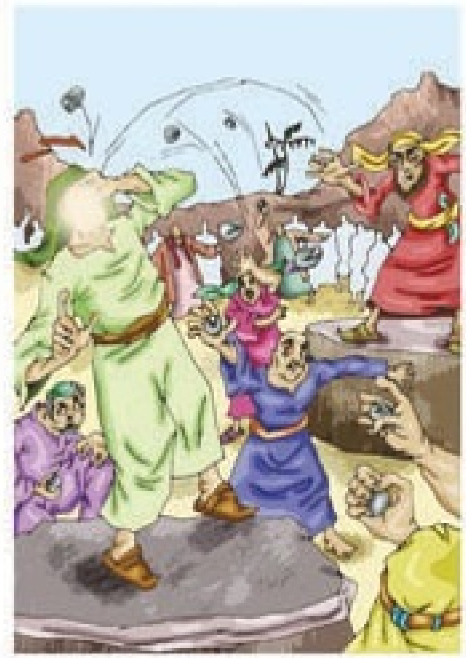
جاءت إحدى النساء الصالحات بثلاثمائة درهم فضية في كيس ، ثم ذهبت إلى النبي (ص) وقالت له: يا رسول الله أريد أن أنفق هذه الدراهم في سبيل الله، فتناول الرسول (ص) الكيس من المرأة وأعطاه إلى أحد أصحابه وقال له: أفرغ هذه الدراهم الذهبية من الكيس.



ولما أفرغ الرجل الكيس تبيّن أن جميع الدراهم الموجودة فيه كانت من الذهب، فتعجبت المرأة وقالت للنبي (ص): أقسم بالله العظيم إني وضعت في هذا الكيس دراهم من الفضة فكيف تحولت إلى ذهب؟
فأجابها النبي (ص): لا تتعجبي ولا تندهشي ، لأنني عندما قلت دراهم ذهبية تحولت بإذن الله من دراهم فضية إلى دراهم ذهبية.



نبي الرحمة





عنما بعث الله نبيّه المصطفى (ص) أمره أن تكون دعوته سريّة وأن تكون لأقربائه وخاصته ولمدة ثلاث سنوات، ولما انتهت هذه المدة أمره الله تعالى بأن يعلن دعوته، وفي موسم الحج صعد النبي (ص) فوق جبل ((الصفا)) وأخذ يدعو الناس إلى الإسلام ونبذ عبادة الأصنام والإيمان والعبودية لله الواحد، وبعد ذلك نزل الرسول (ص) من جبل الصفا وصعد فوق ((المروة))، وأخذ يدعو الناس مرّة أخرى.

ولما سمع أبوجهل لعنة الله عليه ما قاله النبي (ص) تناول حجراً ورمى به الرسول (ص)، فأصابه في جبهته الشريفة فجرحها وسال الدم منها، ثم تناول باقي المشركين الأحجار ورموا بها النبي الأعظم (ص)، فتسلق النبي جبل أبي قبيس واختبأ خلف صخرة، فلحقه المشركون إلى هناك لكنهم لم يجدوه.

وفي هذه الأثنا، سمع الإمام علي عليه السلام بما جرى على الرسول (ص) فتألم وبكى بكاءً شديداً ومرّ بخديجة زوجة الرسول (ص) وأخبرها بذلك، فأخذا قليلاً من الخبز والماء، وذهبا إلى جبل أبي قبيس ولما وصلا إلى هناك قال الإمام علي عليه السلام لخديجة: أنا سأتسلق الجبل للبحث عنه، أما أنت فأبحثي عنه في الوادي، فتسلق الإمام علي عليه السلام الجبل وهو يبكي ويقول: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، في أي وادٍ أنت؟ أ جائع أنت أم عطشان؟ لماذا لم تصطحبني معك؟ أما خديجة فكانت تبكي وتقول: أين النبي المبعوث المجاهد في سبيل الله؟ فهبط الأمين جبرئيل على النبي (ص)؛ ليخبره أن يأذن له ولبقية الملائكة في إهلاك المشركين، لكن النبي(ص) قال له: إني أنا مرسل رحمة للعالمين وليس للإنتقام منهم، دعوا قومي فهم جهلاء لا يفقهون شيئاً، فقال جبرئيل: يا رسول الله إن خديجة تبحث عنك فبلغها تحياتنا وبشّرها بالجنة. وبعد ذلك وصل الإمام علي عليه السلام وخديجة إليه وضمّا جراحه وأخذاه إلى البيت، ولما علم المشركون بذلك تجمعوا حول بيته يرمونه بالحجارة فخرجت إليهم خديجة ووبختهم قائلة: ألا تخجلون من رجم دار أشرف امرأة فيكم؟ فخجلوا وعادوا إلى بيوتهم.





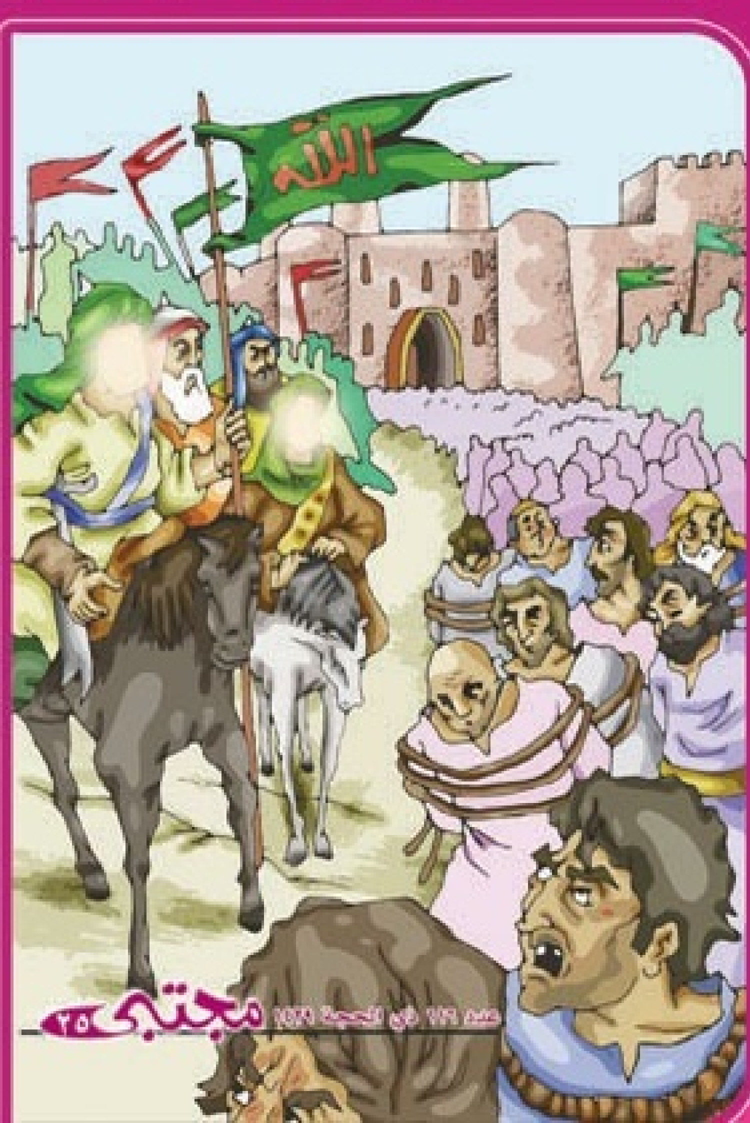
وأرسل إليهم شيخ المنافقين عبدالله بن أبي أن لا تخرجوا من دياركم فعندي ألفان من رجالي حاضرون أن يدخلوا معكم الحصن ويدافعون عنكم حتى الموت، كما ستأتيكم المساعدة من بني قريضة وحلفاؤكم من غطفان فأقنعهم بعدم الخروج، ولذلك بعث رئيسهم حيي بن أخطب إلى النبي (ص) يقول: إنا لا نخرج من ديارنها فاصنع مابدا لك، وهنا كبّر رسول الله (ص) وكبّر أصحابه، وأمر علياً عليه السلام بحمل الراية والسير إليهم.

ولما اقتربوا منهم أحاط المسلمون بهم وبديارهم من كل جانب، وغدر بهم شيخ المنافقين عبدالله بن سلول فلم يرسل لهم أحداً، كما لم ينصرهم بنوقريضة ولا حلفاؤهم من غطفان.

فأمر النبي (ص) بقطع نخيلهم وإحراقها فجزعوا من ذلك، ثم خاطبوه قائلين: لا مانع لدينا من الخروج من المدينة، ولكن نأخذ كافة أموالنا، فقال لهم النبي (ص): تخرجون ولكم ما حملت إبلكم فقط، فلم يرضوا بذلك وبقوا أياماً معاندين، ثم رضوا بذلك، فقال لهم النبي (ص): تخرجون ولا يحمل أحد منكم شيئاً، ومن وجدنا معه شيئاً قتلناه، فخرجوا وتفرقوا، فمنهم من ذهب إلى فدك، ومنهم إلى وادي القرى، وقسم ذهب إلى الشام.

أما بنو قريضة فقد بقوا على العهد حتى وقعت غزوة الخندق (الأحزاب) لكن حيي بن أخطب رئيس بني النضير ركب إلى مكة وحث قريشاً على حرب النبي (ص)، وجمع الأحزاب من القبائل الأخرى، ثم جاء إلى بني قريضة، ولم يزل يوسوس لهم ويغرهم ويلح عليهم حتى نقضوا العهد ومالوا إلى الأحزاب مع المشركين الذين حاصروا المدينة من كل جهة إلاّ من جهة واحدة، وأعلموا النبي (ص) بنقضهم العهد.

فلما فرغ النبي (ص) من الأحزاب ونصر الله المسلمين ببطولات علي عليه السلام وقتله عمرو بن عبدود توجه النبي (ص) والمسلمون إلى بني قريضة يحمل رايته أمير المؤمنين وحاصرهم خمسة وعشرين يوماً حتى نزلوا على حكمه، فقتلهم وسبى نساءهم واستصفى أموالهم.

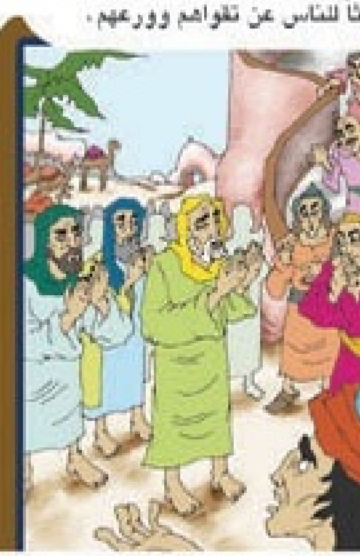


ابناء الدنيا ومحمد بن الحنفية (رض)

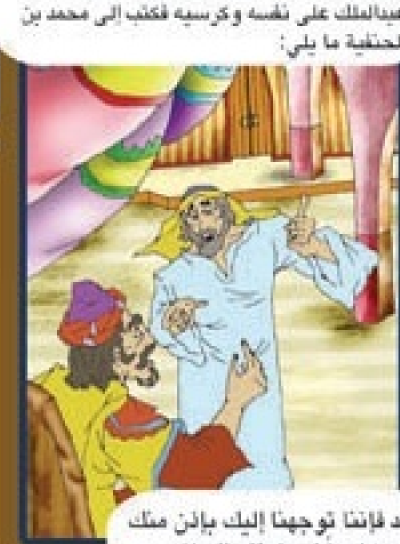
كلمات: هاشم علي محسن
رسوم: بيتا



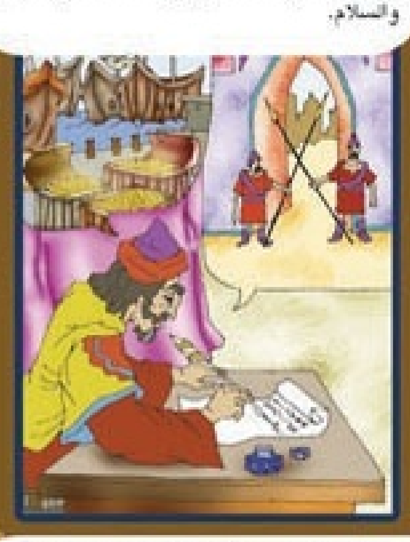
ولذلك فقد توجه محمد بن الحنفية وأهل بيته وأصحابه وشيعته إلى الشام فلما وصلوا مدينة أيله ورآهم الناس أخياراً أبراراً صائمين قائمين فصاروا بذلك حديثاً للناس عن تقواهم وورعهم.



ووصل الكلام إلى عبدالملك فشق علي كتابته لهم بالتوجه إليه ، خوفاً من أن يغتر بهم أهل الشام. ويرون محمد بن الحنفية ابن أمير المؤمنين علي عليه السلام وأصحابه بهذه الدرجة من التقوى والعبادة. بينما علمهم بنو أمية أن أبا تراب وأولاده وشيعته ملحدون ملعونون على منابر دولتهم. لذلك خاف عبدالملك على نفسه وكرسيه فكتب إلى محمد بن الحنفية ما يلي:

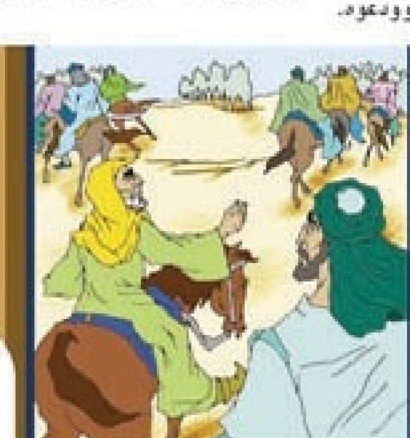


أما بعد فإنك قدمت إلى بلادنا بإذن منا. وقد رأيت أن لا يكون في سلطاني رجل لم يبايعني فإن بايعتني فهذه المراكب والسفن قد أتت إليك محملة بالأطعمة والأشربة وجميع ما تحتاج. ومعها ألف ألف درهم أعجل لك منها مئتي ألف درهم. وأؤجل بقيتها حينما انتهي من أمر ابن الزبير. وإن لم تبايع فانصرف عنا إلى بلد لا سلطان لنا بها والسلام.

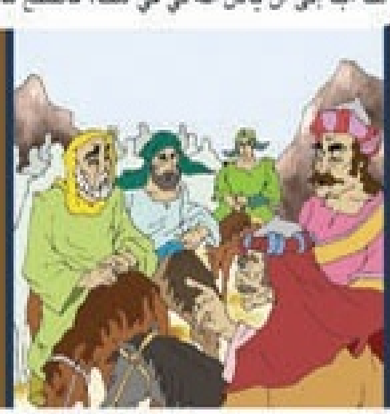


فكتب إليه محمد بن الحنفية رضوان الله تعالى عليه: أما بعد فإننا توجهنا إليك بإذن منك فإن كان جوارنا غير موافق لك فنحن راحلون بأمرك إذا كنت كارهاً لجوارنا والسلام.

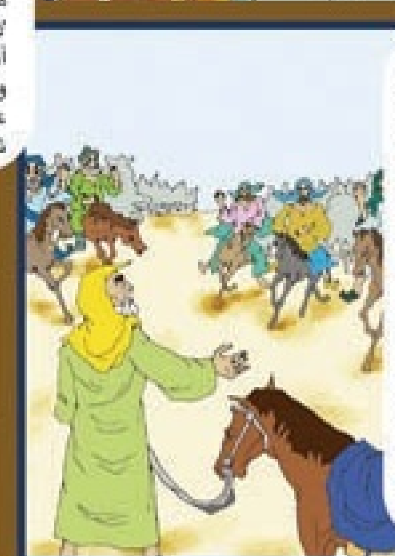
ثم خرج محمد وأصحابه من أيله راجعاً إلى مكة. وهو يتلو هذه الآية : [(قال الملأ الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين آمنوا معك من قريتنا أو لتعودن في ملتنا)] . فلما وصل هو وأصحابه إلى مدين أقبل على أصحابه فقال : أنتم نعم الإخوان والأنصار ولو ان عندي ما يسعكم، لأحببت أن لا تفارقوني أبداً حتى تنجلي هذه الغمة . فإن أحببتم الإنصراف إلى الكوفة محمودين فلا مانع عندي من ذلك. أما أنا فسأقدم إلى مكة وإلى معاندة ابن الزبير. ولا أحب أن يصيبكم بسببي أي أذىً. ثم قام وودع أصحابه وودعوه.



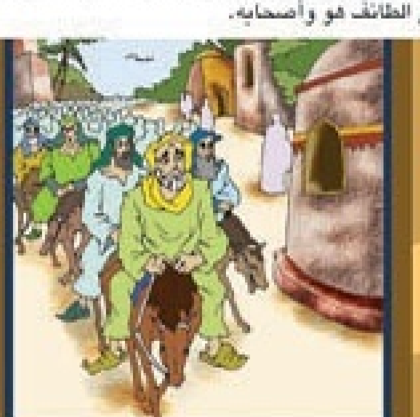
ثم مضى ابن الحنفية بمن معه من أهل بيته ومواليه، حتى نزل شعب أبي طالب بمكة. فلما بلغ وصوله عبدالله بن الزبير أرسل إليه: أن أرحل من هذا الشعب أنت وأصحابك وإلاّ فتعال وبايع فأرسل إليه ابن الحنفية رسولاً ليقول له: إن الله تعالى قد جعل هذا البلد أمناً وأنت تخيفني فيه! أما أنا فلست براحل عن مكاني هذا أبداً إلى أن يأذن الله لي في ذلك. فاصنع ما أنت صانع



ثم جرى بينه وبين ابن الزبير خلاف شديد. وبلغ ذلك الخلاف أصحابه الذين ودعوه وراحوا إلى الكوفة. فرجعوا إليه بأجمعهم حتى نزلوا في شعب أبي طالب وقالوا له: والله لا نفارقك أبداً ولنموتن بين يديك. فأمسك ابن الزبير عنه حتى انتهى موسم الحج فأرسل إلى أخاه عروة وعبدالله بن مطيع العدوي في رجال من قريش فقالوا له:إن أمير المؤمنين ابن الزبير يأمرك أن ترحل عن هذا الشعب وإلاّ فإنه سيناجزك القتال



فسكت ابن الحنفية وقام أحد أصحابه واسمه معاذ بن هانئ فقال: إنّ هذا البلد قد جعله الله عزوجل للناس جميعاً. وإن ابن الزبير قد سفك الدم فيه وهو يأمرك بالتنحي عنه ظلماً وعدواناً وجرأة على الله. فقد بدأك بالظلم فخل بيننا وبينه . فوالله إني لأرجو أن آتيك به سلماً أو يقتل هو وأصحابه هؤلاء . الفساق الجبارون. فغضب عبدالله بن مطيع وأقبل على ابن الحنفية قائلاً: لا يغرنك عن نفسك هذا وأمثاله . فإنهم قتلة أبيك وابن عمك وأخيك. فقال ابن الحنفية: بل هم أنصاري وشيعتي الذين اعتمد عليهم بعد الله. فقال ابن مطيع: اقبل مني إما أن تبايع لهذا الرجل وإلاّ فانج بنفسك . فأطرق ابن الحنفية ثم رفع يديه قائلاً: اللهم إن هذا الرجل قد ظلمني وتعدى علي. اللهم فالبسه لباس الذل والخوف وسلط عليه وعلى ناصريه من يسومهم سوء العذاب. ثم عزم على الرحيل إلى الطائف هو وأصحابه.



الإسلام يتقدم في أمريكا و أوروبا رغم التعصب العنصري وحملات التشويه

من كاليفورنيا كتب الينا الصديق عبدالمحسن علي مايلي:

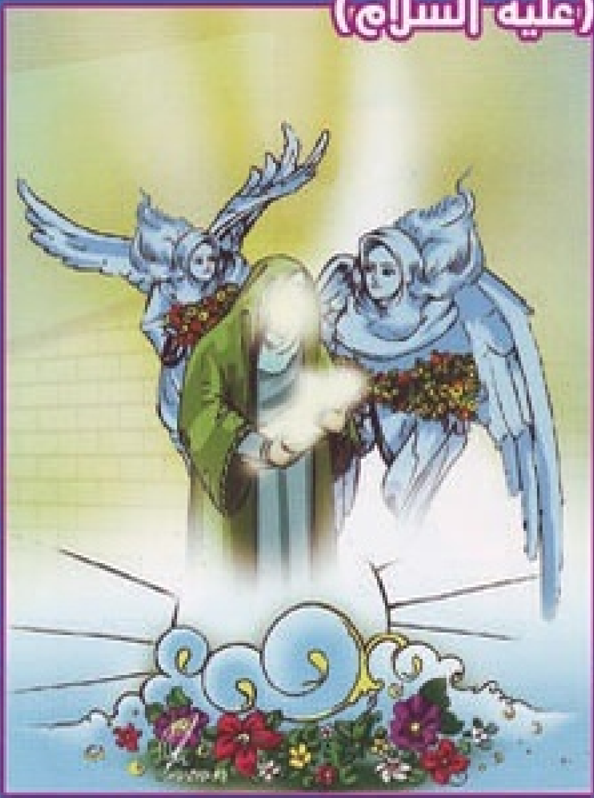
لا شك ولا شبهة في ان أوسع الأديان انتشاراً في العالم الغربي هو الإسلام، وذلك بسبب سهولة معتقداته ومطابقتها للفطرة والعقل والمنطق.



وعلى الرغم من محاولات التشويه التي تناله من قبل الأجهزة الحكومية والإعلامية والمجموعات العنصرية في الغرب، فهو يشهد إقبالاً من الناس الكثيرين الذين اعتنقوه، سواء في أوروبا أو في أمريكا طواعية، وبعد دراسة ومعرفة حيث تشير الإحصائيات إلى أن ٦٠٪ من هؤلاء المقبلين على الإسلام هم من مواليد البيئة الغربية والأمريكية، أي أنهم مواطنون وليسوا مهاجرين قادمين من بلاد إسلامية، وفي أمريكا نفسها أصبح عدد المسلمين قريباً من عشرة ملايين نسمة، ولذلك ترى أن قادة أمريكا وعلى أعلى المستويات يعربون عن احترامهم وتقديرهم للإسلام والمسلمين مراعاة لمشاعر الملايين من مواطنيهم فضلاً عن سائر المسلمين.

وحتى على صعيد التجار والحركة التجارية باتت تخطط لتغطية احتياجات المناسبات الإسلامية كشهر رمضان المبارك، عيد الفطر وعيد الاضحى وغيرها، إضافة إلى تسويق الكتب التي تبحث عن سيرة المسلمين الأوائل والقصص الواردة في القرآن، حتى قال أحد التجار الكبار : إنه باع أكثر من سبعة الاف بطاقة تهنئة في اليوم الواحد خلال شهر رمضان المبارك، أما من الناحية الإجتماعية فهناك الكثير من الجهود المبذولة ؛ لفرض العزلة على المسلمين خاصة في مجال الإعلام والإنتاج السينمائي الذي يسيء إلى الإسلام ويعطي صورة قاتمة عنه ؛ لإبعاد الناس عنه وتشويه صورته خاصة في حقل المرأة وحقل التطرف، وهذا يعيد إلى ذاكرتنا ما كان يفعله أبوجهل واتباعه من المشركين لإيقاف مد الإسلام، ومع كل ذلك فإن تلك المحاولات المشبوهة لم تتمكن أن تقف حائلاً بين الإسلام والمتعطشين إليه.

العقيدة الصحيحة في المسيح (عليه السلام)



كتب إلينا الصديق فاهم عبدالله من بيروت مايلي:
حينما بعث الله عيسى بن مريم نبياً إلى بني إسرائيل وأظهر منه معجزاته طفلاً يكلم الناس في المهد، وحينما بلغ في العمر ثلاثون عاماً، نزل عليه الإنجيل خلال ثلاث سنوات، كان خلالها عيسى عليه السلام يبلغ تعليماته إلى بني إسرائيل، وكان الحواريون الإثني عشر اصحاب عيسى عليه السلام يساعدونه في ذلك. وكان عيسى عليه السلام دائم الحركة والترحال والسياحة في الأرض، فلم يتزوج ولم ينجب. ولما علم اليهود أن تعليماته تخالف مصالحهم وتقاليدهم التي ألفوها، خالفوا عيسى عليه السلام وناصبوه العداء وساعدهم على ذلك أحد الحواريين الذي خان العهد مع عيسى عليه السلام وغرته أموال اليهود، حيث دلهم على مكانه فاعتقلوا شخصاً يشبهه ثم صلبوه باعتقادهم أنه عيسى عليه السلام، اما عيسى فقد رفعه الله تعالى إليه حيث يقول القرآن الكريم: ((وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم)) ، وفي مكان آخر: ((بل رفعه الله وكان الله عزيزاً حكيما)).
والمسيحيون اليوم لهم عقيدة غريبة ولا يقبلها العقل في المسيح، حيث يقولون مرة: إنه الله، ومرة: إنه إبن الله، ومرة: إنه ثالث ثلاثة، كما أنهم يعتقدون بأنه صلب ومات ودفن في البيت المقدس ، ثم عاد إلى الحياة بعد ثلاثة أيام، ثم دخل في جهنم لكي يكفر عن ذنوب البشر، وكل ذلك كفر وبهتان.
بينما يعتقد المسلمون فيه أنه نبيٌ أرسله الله تعالى، وأن الله تعالى خلقه كما خلق آدم، وإذا كان آدم بلا أب ولا أم فعيسى كلمة الله ألقاها إلى مريم أمه، وأنه سبحانه إذا أراد شيئاً قال له كن فيكون، فكان عيسى عليه السلام آية منه ورحمة للناس، وأنه لم يقتل، بل رفعه الله تعالى وسينزل مع الإمام المنتظر (عج) حينما يظهر ويصلي خلفه.

رحمة الإسلام

كتب إلينا الصديق ض. ح. ج من مدينة النجف الأشرف في الموضوع التالي قال:
هل يشك أحد في مصير أبي جهل وابنه عكرمة أعدى أعداء رسول الله (ص)؟ ولذلك حينما فتح النبي (ص) مكة، هرب منها عكرمة إلى اليمن، لكن إمرأته أم حكيم بنت الحارث بن هشام كانت امرأة عاقلة، وكانت متبعة لهدى النبي (ص) ، فجاءت إلى النبي (ص) وقالت: يا رسول الله إن ابن عمي عكرمة قد هرب منك إلى اليمن وخاف أن تقتله ، فأمنه النبي (ص) وقال: قد امنته بأمان الله، فمن لقيه فلا يتعرض له، فخرجت زوجته في طلبه، فأدركته في ساحل من سواحل تهامة، وقد ركب البحر، فجعلت تلوح له، فلما جاءها قالت: يا بن عم جئتك من عند أوصل الناس وأبر الناس وخير الناس، لا تهلك نفسك، فإن رسول الله (ص) قد أمنك، فقال: وكيف ذلك؟ قالت: كلمته في ذلك وأمنك فرجع معها، فلما دنا من مكة قال رسول الله (ص) لأصحابه: ((يأتيكم عكرمة مهاجراً فلا تسبوا أباه فإن سب الميت يؤذي الحي)).



البداء أو تغيير المصير

قال تعالى: ((إن الله لا يغيِّر ما بِقومٍ حتى يغيِّروا ما بأنفسهم)) الرعد: ١١.
وقال في موضع آخر: ((ولو أنَّ أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض)).
وقال تعالى في موضوع النبي يونس عليه السلام وتغيير مصيره:
((فلولا أنه كان من المسبحين * للبث في بطنه إلى يوم يبعثون))، الصافات: ١٤٣-١٤٤.

يتضح من مجموع هذه الآيات الكريمة أن الإنسان يمكن من خلال عمله الصالح أن يغير مصيره وعاقبته، ففي الآية الثانية يقول تعالى: ((إن العلاقة بين الناس وبين ربهم إذا كانت طردية من خلال إيمانهم به وطاعتهم لأحكامه وحلاله وحرامه، فإنه سبحانه سوف يفتح عليهم بركاته وشآبيب رحمته، والعكس هو الصحيح حيث يقول تعالى: ((وكأين من قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون)) النحل:١١٢.

وفي قول النبي (ص): ((إن الرجل ليُحرَم الرزق بالذنب يصيبه)). فإذا كان مؤمناً صالحاً فسوف يكون مرزوقاً، لكنه حينما يقترف الذنب يُحرم من الرزق.

وفي الآية الأولى يجعل الباري تعالى مصير الإنسان بيد الإنسان، فإذا ما غيَّر العبد ما بنفسه واتجه إلى مرضاة الله تعالى فإن الله تعالى سوف يتوب عليه ويهديه إلى صراطه، فالمسألة أين تكمن؟ إنها تكمن في الإنسان متى ما غيَّر ما بنفسه غيَّر الله تعالى مساره وعاقبته سلباً أو ايجاباً.



وفي الآية الثالثة يضرب الله تعالى على هذه العقيدة شاهداً آخر، فإنَّ نبي الله يونس عليه السلام يوم ذهب مغاضباً في قوله تعالى: ((وذا النون (يعني يونس) إذ ذهب مغاضباً فظن أن لن نقدر عليه)) وكان قدر الله تعالى أن يلتقمه الحوت، لكنه وهو في بطن الحوت كان يستغفر الله تعالى ويقدسه ويسبحه، لذلك فإن الله تعالى أخرجه من هذا السجن المظلم، وإلاَّ لبقي فيه إلى يوم القيامة.

هذه العقيدة تبعث الأمل في نفس الإنسان، إذ بإمكانه أن يغير مصيره بنفسه بشرط أن يغيِّر مجرى حياته فإذا غيرها غير الله تعالى ما به نحو الأفضل، وهو ما نسميه نحن بالبداء، ولذلك فالدعاء والتضرع إلى الله والتوبة والأعمال الصالحة وسائل هذا الإنسان لإرضاء ربه.

الأحكام الخاصة بالنساء في الأسواق

لا شك ولا ريب أن النساء فيما مضى في زمن كُنّ أكثر عفةً واحتشاماً وأقلّ مخالطة للرجال، أما في هذه الأيام وبسبب حبّ الدنيا والأقبال عليها ترى الأسواق تعجُ بالنساء بحثاً عن الموضة الجديدة في كل شيء، ليس في اللباس فحسب بل في كل شيء، ولا أدري لعل الكثير من الأخوات لا يعرفن حكم الشارع في ذلك، إذ أنه يرى الذهاب إلى الأسواق دونما ضرورة ملحة مكروهاً، وذلك لما ينتج عنه هذا الذهاب من مفاسد اجتماعية هي أعم خطراً وضرراً على المجتمع، ولذلك يقتضي الانتباه إلى الأمور التالية:

أن تتزيّ المرأة بلباس الحشمة، الذي يخفي مفاتنها، وإلاّ فقد تقع في الحرام حينما تنكشف للناس بعض مفاتنها، حتى حينما تكون هي غافلة عن ذلك.

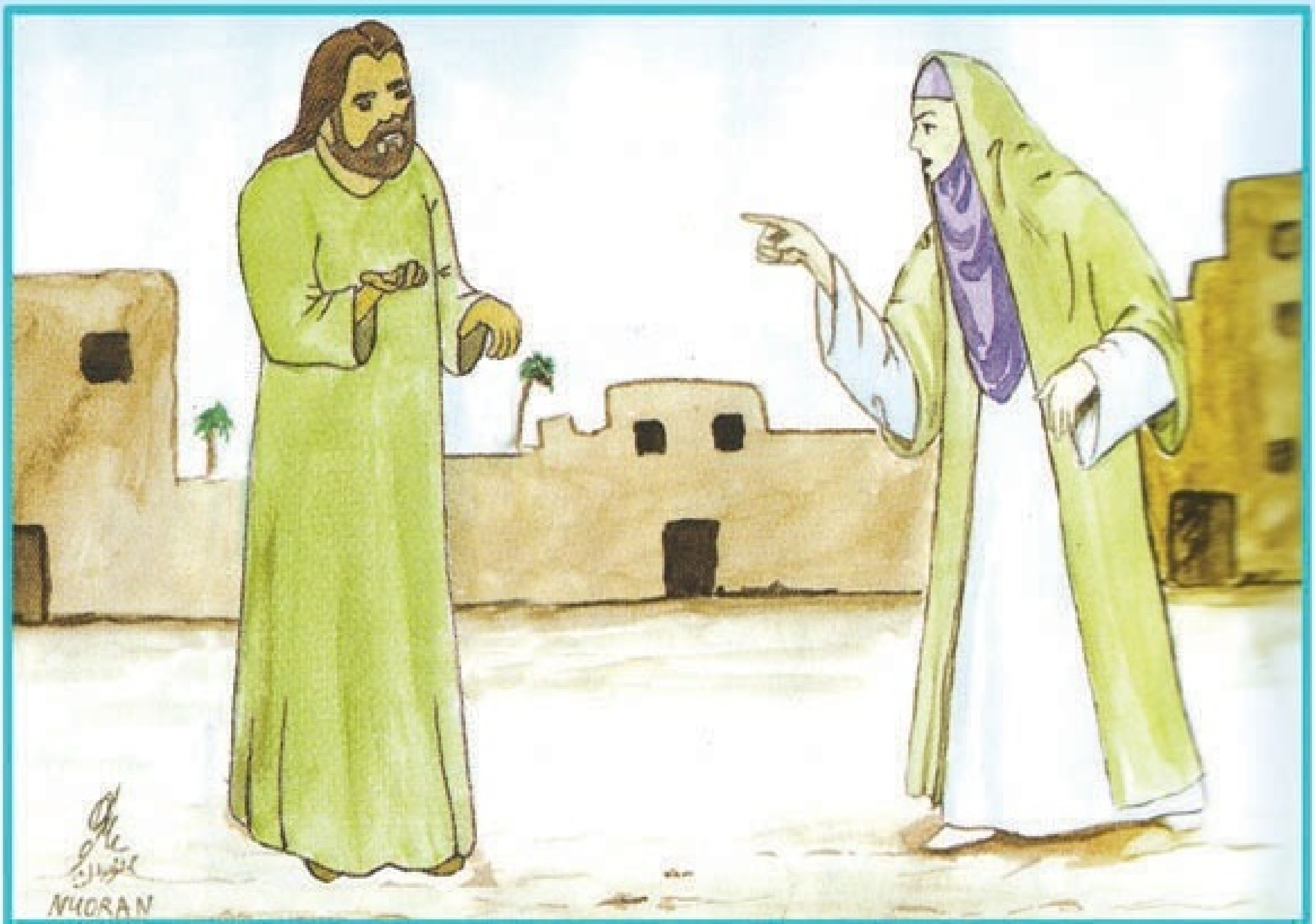
الاقتصار بالكلام مع الرجل الأجنبي على قدر الضرورة.

عدم التضمخ بالعطور، فإن ذلك يوقعها في الحرام من دون قصد منها.

الأفضل أن تذهب المرأة إلى السوق مع زوجها أو مع محارمها من الرجال.

الاحتراز أثناء التعامل مع الرجال من حفظ اليدين والذراعين وحفظ الشعر من أن يبدو للأجانب.

وحينما تكون الدنيا مزرعة الآخرة، فلا تدعي أن يكون حصادك في الآخرة النار وغضب الجبار.



جحا وعادته في أكل التمر

كان جحا من عادته عندما يأكل التمر يأكله مع نواته



فسألته زوجته عن سبب أكله النوى؟



فقال: إني أكله مع النوى لأنّ البقال عندما وزن التمر وزنه مع النوى، فلو لم يكن للنوى قيمة ما باعني إياه بثمن!!

